دمية القصر

أنا الشريك فطب نفساً بما رزقت ... تطب حياتك واذكر سالف الأمم .

قلت : وأنا أستطرد من هذه الأبيات إلى ذكر مؤدب لي لم يحمد والدي C يده على تلامذته فقال يشكو ما نقم عليه من غفلته ويهجوه على سوء معاملته : .

ألا قل للمؤدب حين يخلو ... عرتني من تغافلك السآمة .

فإن لم تدر للتخريج نهجاً ... ألم تدر الخروج على السلامة .

وكتب الأديب أبو جعفر إلى الأديب يعقوب أيضاً : .

أقول لمن يتوق إلى المعالي ... ويتعب دائماً فيها ويجهد .

تؤمل أن تفوز بكل فضل ... كأنك صرت يعقوب بن أحمد .

كريم طاب عنصره فأضحت ... أحاديث العلاء إليه تسند .

وبي ظمأ إلى لقياه برح ... فهل لي أن أفوز به وأسعد .

وقد أحببت أن أصف اشتياقي ... بنظم رائق حسن مسدد .

فلج الطبع وانسد المعاني ... لما في الصدر من غصص تردد .

عذيري من زمان ليس يجدي ... على حر بعيش غير أنكد .

وله : .

قد كنت أحسب أن هجوك منكر ... وجفاء مثلك في الكرام عقوق .

حتى بلوت ذميم فعلك مرة ... فعلمت أنك بالهجاء خليق .

أبو الفضل البديل البيهقي .

مدح شرف السادة بقصيدة منها : .

سبط الذي شرع الشرائع للورى ... وأقام للدين القويم منارا .

شبل النبي محمد وسليله ... لولاه لانقلب الأنام حيارى .

فهو الكريم إذا اعتفاه سائل ... أجرت يداه على البلاد نضارا .

وهو الهمام إذا تبسم ضاحكاً ... عاد الظلام المدلهم نهارا .

السيد العالم أبو الحسن محمد .

بن علي السويري الظفري .

كريم طرفاه تنوس على العلم والشرف ذؤابتاه . جمعني وإياه مجلس الأجل العالم شرف السادة ثمرات من اجتنبت فمما . الطرف قوة بمشاهدته لي وحصلت الظرف وصورة الفضل شخص فعانيت C خواطره قوله : .

لا تأمن النفثة من شاعر ... ما دام حياً عاقلاً ناطقا .

فإن من يمدحكم كاذباً ... يحسن أن يهجوكم صادقا .

وقوله في الافتخار وحق له : .

لا خير إلا في قريش أولها ... أو معها أو يعتزي إليها .

وخيرهم جدي خير من مشى ... فوق البسيط أو سعى عليها .

نحن البدور إن تجلت والسهى ... يقصر عن أن يجتلي لديها .

أحمد بن محمد بن عميرة الجشمي .

أوحد ناحيته وباقعة بقعته لطيف نفث السحر خفيف روح الشعر . أنشدني له السيد أبو السويري الظفري أبياتاً عملها في ذم الوزير أبي القاسم الجويني : .

بخل الوزير بزيته وبخله ... فهو البخيل بخله وبزيته .

من لا يجود بمائة في نهره ... أنى يجود بخبزه من بيته .

يا لعنة الرحمن جل جلاله ... حلي به وبحيه وبميته .

ورأيت في ديوان العميد القهستاني كتاباً من إنشاء أحمد بن محمد بن عميرة هذا إليه مختوماً بقصيدة دالية . وقد كتب العميد أبو بكر تحت كل فصل منه فصلاً وتحت كل بيت بيتاً . ومن أبياته فيها قوله : .

يا أحمد بن محمد بن عميرة ال ... جشمي ما جشمتني اسناده .

الحسين بن أحمد بن الحسين الداريج .

من ثناء بيهق ودهاقينها ومن شماماتها ورياحينها . وهو على الحقيقة طراز كمها وغرة جبينها . ينطق بلساني العرب والعجم وتتطاير عن قلمه النوادر كما تطاير عن مرضاخه العجم . وله من الرباعيات الفارسية الغزلية ما ينتقل به على المشروب وتستمال أهواء القلوب .

أنشدني له بعض أهل ناحيته : .

لحاكم الديوند دهقانكم ... خفة برغوث وطيش للفراش .

ما لعلي فيه من نسبة ... تؤويه إلا أنه للفراش .

يناطح الأير بوجعائه ... إذا رأى المختط صعب الهراش .

والأير إذ يخرج من دبره ... كأنه آكل قرع بماش .

الشيخ محمد بن سعيد بن أبي عبد ا